التنوع العرقي لليهود وأثره على العنصرية داخل المجتمع اليهودي

أ. م. د. عبد الباسط أحمد حسن
كلية الإمام الأعظم الجامعة

The ethnic diversity of the Jews and its impact on racism within the Jewish community

Assist. Prof. Abdul Basit Ahmed Hasan
Imam Aladham University College

الملخص

بعد إعلان الدولة، دخل طوفان من المهاجرين واللاجئين اليهود إلى إسرائيل من العالم العربي خصوصا والعالم الإسلامي بشكل عام، وكذلك من أوروبا، ومع مرور الوقت في إسرائيل، أصبح جميع اليهود من أوروبا يطلق عليهم "الأشكناز" في إسرائيل، في حين أصبح يطلق على اليهود من أفريقيا وآسيا اسم "السفارديم"، وفي الوقت الذي أنشئت فيه دولة إسرائيل، كانت غالبية اليهود في الدولة والمنطقة من (الأشكناز) الغربيين، وبحلول ١٩٩٠م كانت غالبية اليهود الإسرائيليين من الشرقيين؛ بسبب الهجرة الكبيرة، ويعاني السفارديم في إسرائيل من العنصرية والطبقية، وقد تفاقمت التحيزات الثقافية أو العنصرية ضد القادمين الجدد بسبب افتقار الدولة الوليدة إلى الموارد المالية، وعدم كفاية الإسكان للتعامل مع التدفق السكاني الهائل، وهكذا، تم إرسال مئات الآلاف من المهاجرين السفارديم الجدد للعيش في مدن الخيام في المناطق النائية، وغالبا ما كان السفارديم ضحايا للتمييز، وبحثي هذا يبين التقسيم العرقي لليهود، وأثر ذلك على هذه العنصرية، ومن الله التوفيق.**الكلمات المفتاحية: اليهود، الطبقية، العرق، الطائفية، الأديان**

Abstract

After the declaration of the state, a flood of Jewish immigrants and refugees entered Israel from the Arab world in particular and the Islamic world in general, as well as from Europe, and with the passage of time in Israel, all Jews from Europe became called "Ashkenazim" in Israel, while Jews became From Africa and Asia, the name "Sephardim" comes from, and at the time the State of Israel was established, the majority of Jews in the country and the region were Western (Ashkenazim), and by 1990 AD the majority of Israeli Jews were Eastern; Because of the large immigration, the Sephardim in Israel suffer from racism and classism, and the cultural or racial prejudices against the newcomers were exacerbated by the nascent country's lack of financial resources, and insufficient housing to handle the massive population influx. Thus, hundreds of thousands of new Sephardic immigrants were sent to live in Tent cities in remote areas, and the Sephardim were often victims of discrimination, and this research shows the ethnic division of the Jews, and its impact on this racism, and God grant success.**Keywords: Jews, class, race, sectarianism, religions**

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، والصلاة والسلام على نبيه الأكرم سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وبعد:فتشير الانقسامات العرقية اليهودية إلى العديد من المجتمعات المميزة داخل السكان اليهود عرقيا في العالم، ورغم من اعتبارها عرقية ذاتية التعريف، إلا أن هناك تقسيمات عرقية فرعية متميزة بين اليهود، معظمها في المقام الأول نتيجة للتفرع الجغرافي من السكان اليهود الأصليين، والاختلاط مع المجتمعات المحلية، والتطورات المستقلة اللاحقة.ومنذ زمن موغل في القدم، في العصور التوراتية، لوحظت الاختلافات الثقافية واللغوية بين المجتمعات اليهودية، داخل المجتمع اليهودي المنغلق، وفي التاريخ البشري الحديث، أنشأ المستوطنون اليهود مجموعة من المجتمعات اليهودية في أماكن مختلفة حول العالم القديم، على مسافات مترامية الأطراف عن بعضهم البعض، مما أدى إلى عزلة كبيرة عاشوها، غالبا ما تكون طويلة الأجل عن بعضهم البعض، وخلال آلاف السنين من الشتات اليهودي، كانت المجتمعات تتطور تحت تأثير بيئاتها المحلية، السياسية والثقافية والطبيعية والديموغرافية، واليوم، يمكن ملاحظة مظاهر هذه الاختلافات بين اليهود في التعبيرات الثقافية اليهودية لكل مجتمع، بما في ذلك التنوع اللغوي اليهودي، وتفضيلات الطهي، والممارسات العبودية، والتفسيرات الدينية، ودرجات ومصادر الاختلاط الوراثي.وبعد إعلان الدولة اليهودية في منتصف القرن الماضي، دخل طوفان من المهاجرين واللاجئين اليهود إلى إسرائيل من العالم العربي خصوصا والعالم الإسلامي بشكل عام، وكذلك من أوروبا، ومع مرور الوقت في إسرائيل، أصبح جميع اليهود من أوروبا يطلق عليهم "الأشكناز" في إسرائيل، في حين أصبح يطلق على اليهود من أفريقيا وآسيا اسم "السفارديم"، وفي الوقت الذي أنشئت فيه دولة إسرائيل، كانت غالبية اليهود في الدولة والمنطقة من (الأشكناز) الغربيين، لكن بحلول ١٩٩٠م كانت غالبية اليهود الإسرائيليين من الشرقيين؛ بسبب الهجرة الكبيرة.ويعاني السفارديم في إسرائيل من العنصرية والطبقية، وتفاقمت التحيزات الثقافية أو العنصرية ضد القادمين الجدد بسبب افتقار الدولة الوليدة إلى الموارد المالية، وعدم كفاية الإسكان للتعامل مع التدفق السكاني الهائل، وهكذا، تم إرسال مئات الآلاف من المهاجرين السفارديم الجدد للعيش في مدن الخيام في المناطق النائية، وغالبا ما كان السفارديم ضحايا للتمييز، وبحثي هذا يبين التقسيم العرقي لليهود، وأثر ذلك على هذه العنصرية.وقد اقتضت المادة العلمية تقسيم بحثي إلى مقدمة وخمسة مطالب:المطلب الأول: التجمعات اليهودية القديمة المطلب الثاني: التقسيمات الحديثة المطلب الثالث: التوزيع الجغرافي المطلب الرابع: العنصرية داخل المجتمع اليهودي

المطلب الأول التجمعات اليهودية القديمة

إن مدى الاختلافات الثقافية أو اللغوية أو الدينية بين اليهود في العصـــور القديمة غير معروف؛ فبعد هزيمة مملكة اليهود في العام ٧٢٠ قبل الميلاد، ومملكة يهوذا في عام ٥٨٦ قبل الميلاد، أصبح الشعب اليهودي مشتتا في معظم أنحاء الشرق الأوسط وأفريقيا، وخاصـة في مصـر وشـمال أفريقيا إلى الغرب، وكذلك في اليمن إلى الجنوب، وفي بلاد ما بين النهرين إلى الشـرق، وانخفض عدد السكان اليهود في إسرائيل القديمة بشدة بسبب الحروب اليهودية الرومانية والسياسات العدائية اللاحقة للأباطرة المسيحيين ضد غير المسيحيين، لكن اليهود احتفظوا دائما بوجود في بلاد الشـام.(١)ويتميز اليهود بلم شـتاتهم وإنشـاء مجتمعهم المغلق بسـرعة كبيرة، ويذكر بعض الباحثين اليهود في معرض كلامه عن تلك الفترة من الزمن: "أينما نجت البلدات، أو نشأت المجتمعات الحضرية، فإن اليهود سوف يؤسسون أنفسهم ولو بعد حين، ولقد حول شبه تدمير اليهود في القرن الثاني الناجين من المجتمعات الريفية اليهودية إلى سكان مدن هامشيين، وبعد الفتح الإسلامي في القرن الســـابع الميلادي، تفرقت المجتمعات الزراعية اليهودية الكبيرة في بابل تدريجيا، بســـبب عدم قبول أكثرهم بدفع الجزية، بحيث انجرف اليهود هناك أيضا إلى المدن وأصبحوا حرفيين وتجارا، وتمكن هؤلاء اليهود الحضريون – وغالبيتهم من المتعلمين – من الاستقرار في كل مكان نزحوا إليه".(٢)واستمرت المجتمعات اليهودية في الوجود في فلسطين بأعداد صغيرة نسبيا، خلال أوائل القرن السادس الميلادي والحكم البيزنطي، وكان هناك ثلاثة وأربعون ٤٣ مجتمعا، وخلال الفترة الإسلامية والحروب الصليبية التي تلت ذلك كان هناك خمسون ٥٠ مجتمعا، (بما في ذلك القدس وطبريا والرملة وعسقلان وقيصرية وغزة) وخلال أوائل القرن الرابع عشر، وفي الدولة العثمانية كان هناك ٣٠ مجتمعا، بما في ذلك حيفا، شيشيم، الخليل، الرملة، يافا، غزة، القدس، وصفد، وعاش غالبية السكان اليهود خلال العصور الوسطى العليا في أيبيريا (ما يعرف الآن بإســـبانيا والبرتغال) وفي منطقة بلاد ما بين النهرين وبلاد فارس (ما يعرف الآن بالعراق وإيران)، والأول يعرف باسم (سفارديم) والأخير يعرف باسم (المزراحيم) وكان هناك عدد كبير من السكان أيضا في أوروبا الوسطى، وما يسمى الآن بالأشكناز.(٣) وبعد طرد السـفارديم من أيبيريا خلال القرن الخامس عشـر، أدت الهجرة الجماعية إلى الإمبراطورية العثمانية إلى تضـخم حجم العديد من المجتمعات الشـرقية بما في ذلك تلك الموجودة في فلسـطين، وصـلت مدينة صـفد إلى ثلاثين ألف ٣٠,٠٠٠ يهودي بحلول نهاية القرن السـادس عشـر.(٤)وشـهد القرن السـادس عشـر العديد من الكاباليين الأشـكناز انجذبوا إلى الهالة الصـوفية وتعاليم المدينة المقدسـة اليهودية، ويشير باحثون إلى أنه في الأراضي العربية الإسلامية، التي شملت معظم إسبانيا، وكل شمال أفريقيا، والشرق الأدنى جنوب الأناضول في العصـور الوسطى، كانت الحالة اليهودية أسـهل كقاعدة عامة، مما كانت عليه في أوروبا.(٥)وعلى مر القرون التي تلت الحروب الصـليبية ومحاكم التفتيش، بدأ اليهود من جميع أنحاء العالم في الهجرة بأعداد متزايدة، ولدى وصولهم، تبنى هؤلاء اليهود عادات الطائفتين المزراحية والسفاردية التي انتقلوا إليها. (٦)

الشتات اليهودي

بعد فشـــل الثورة الثانية ضـــد الرومان والمنفى، كان يمكن العثور على المجتمعات اليهودية في كل مركز بارز تقريبا في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية، فضـــلا عن المجتمعات المتناثرة الموجودة في المراكز خارج حدود الإمبراطورية في شـــمال أوروبا، وفي أوروبا الشـرقية، وفي جنوب غرب آسـيا، وفي أفريقيا، وبعيدا إلى الشـرق على طول طرق التجارة، كان يمكن العثور على المجتمعات اليهودية أيضـا في جميع أنحاء بلاد فارس وفي الإمبراطوريات، وشرقا بما في ذلك في الهند والصـين، وكان الرادهانيون يتاجرون على طول الطرق البرية بين أوروبا وآسـيا التي أنشـأها الرومان في وقت سـابق، وهيمنوا على التجارة بين العالمين المسـيحي والإسـلامي، واسـتخدموا شـبكة تجارية غطت معظم مناطق المسـتوطنات اليهودية.(٧)وفي الفترة البيزنطية الوسـطى، تحول خان الخزرية في شـمال القوقاز وبلاطه إلى اليهودية جزئيا، من أجل الحفاظ على الحياد بين بيزنطة المســـيحية والعالم الإســـلامي، ويشـــكل هذا الحدث إطار عمل يهودا هاليفي "الكوزاري" (حوالي ١١٤٠).(٨)ويذكر بعض الباحثين اليهود، أن يهود أوروبا الشرقية وهم الخزر، عرقيا أكثر من كونهم ساميين، ومع ذلك، فإن العديد من الدراســـات الجينية لم تدعم هذه النظرية.(٩)وفي أوروبا الغربية، وبعد انهيار الإمبراطورية الرومانية الغربية في عام ٤٧٦م وخاصـة بعد إعادة توجيه التجارة الناجمة عن الغزو المغربي لأيبيريا في أوائل القرن الثامن الميلادي أصـبحت الاتصـالات بين المجتمعات اليهودية في الأجزاء الشمالية من الإمبراطورية الغربية السابقة متفرقة، وفي الوقت نفسه، أدى الحكم في ظل الإسلام – حتى مع وضع أهل الذمة – إلى تجارة واتصـالات أكثر حرية داخل العالم الإسـلامي، وظلت المجتمعات في أيبيريا على اتصـال متكرر مع اليهود في شـمال أفريقيا والشـرق الأوسـط، ولكن المجتمعات أبعد من ذلك، في وسـط وجنوب آسـيا ووسـط أفريقيا، وظلت أكثر عزلة، واسـتمرت في تطوير

تقاليدها الفريدة، وبالنسبة للسفارديم في إسبانيا، أدى ذلك إلى "العصر الذهبي العبري" في القرنين العاشر و الثاني عشر.[١٠]ومع ذلك، فإن طرد الملوك الكاثوليك من إسبانيا عام ١٤٩٢، جعل اليهود السفارديم يختبئون ويتفرقون إلى فرنسا وإيطاليا وإنجلترا وهولندا والدول الاسكندنافية، وأجزاء مما يعرف الآن بشمال غرب ألمانيا، وإلى المجتمعات الأخرى الموجودة في أوروبا المسيحية، وكذلك إلى تلك الموجودة داخل الإمبراطورية العثمانية، وإلى المغرب العربي في شمال أفريقيا، وأعداد أقل إلى مناطق أخرى من الشرق الأوسط، وفي نهاية المطاف إلى الأمريكيتين في أوائل القرن السابع عشر.[١١]في شمال أوروبا والمسيحية خلال هذه الفترة، تطورت المنافسة المالية بين سلطة البابا في روما والدول والإمبراطوريات الناشئة، وفي أوروبا الغربية، اختلفت ظروف اليهود بين المجتمعات داخل البلدان المختلفة، ومع مرور الوقت، واعتمادا على ظروف الخلفية، مع كل من عوامل الجذب والدفع العاملة، فإن الهجرة الأشكنازية إلى الأمريكيتين ستزداد في أوائل القرن الثامن عشر مع اليهود الأشكناز الناطقين بالألمانية، وتنتهي بموجة مد وجزر بين عامي ١٨٨٠ وأوائل القرن العشرين مع الأشكناز الناطقين باللغة اليديشية، حيث تدهورت الظروف في الشرق في ظلا للإمبراطورية الروسية.[١٢]وبعد الهولوكوست، التي أسفرت عن مقتل أكثر من ٦ ملايين يهودي يعيشون في أوروبا، أصبحت أمريكا الشمالية المكان الذي يعيش فيه غالبية اليهود.[١٣]

المطلب الثاني التقسيمات اليهودية الحديثة

تاريخيا، تم تصنيف اليهود الأوروبيين على أنهم ينتمون إلى مجموعتين رئيسيتين: **الأشكناز**، أو "الجرمان" ("أشكناز" تعني "ألمانيا" في العبرية في العصور الوسطى)، مما يدل على قاعدتهم في أوروبا الوسطى، **والسفارديم**، أو "اللاتينيين" ("سيفاراد" تعني "هسبانيا" أو "أيبيريا" باللغة العبرية)، مما يدل على قاعدتهم الإسبانية أو البرتغالية أو شمال أفريقيا. تم استخدام مصطلح تاريخي ثالث: مزراحيم، أو "الشرقيون" ("مزراخ" هو "شرق" باللغة العبرية) لوصف المجتمعات اليهودية الأخرى غير الأوروبية، التي لها قواعد تقع أبعد إلى الشرق.[١٤]ولكن استخدام هذه المصطلحات تغير مع مرور الوقت، ونسبة إلى الموقع الذي تم استخدامه فيه، وإن بعض الباحثين يرون أن اليهود لم يغادروا الشرق الأوسط أبدا، على النقيض من السفارديم الذين ذهبوا غربا إلى إسبانيا والبرتغال وشمال أفريقيا، ولاحظ جونسون تمييزا مماثلا من ثلاثة أجزاء في المجتمع اليهودي في البندقية في القرن السادس عشر، على أنه "مقسم إلى ثلاث دول، البينتينيون من إسبانيا، والشاميون الذين كانوا رعايا أتراكا، واليهود من أصل ألماني، ليشمل كلا من يهود الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مصطلح واحد، وضعت داخل الصهيونية في منتصف ١٩٤٠ عندما تم الجمع بين اليهود من هذه البلدان في فئة واحدة كهدف لخطة الهجرة.[١٥]ووفقا لبعض المصادر، فقد تم اختراع المعنى الحالي للمصطلح، كمجموعة عرقية متميزة عن اليهود المولودين في أوروبا، في هذا الوقت، ويشكل هذا المصطلح طبقة رئيسية ثالثة للبعض.[١٦]وبعد تقسيم فلسطين الانتدابية، والاعتراف الأممي بدولة إسرائيل، أدت هجرة الشرقيين القسرية في كثير من الأحيان، إلى إعادة تأسيس مجتمعاتهم في إسرائيل.[١٧]وتشمل المجموعات اليهودية الأصغر اليهود الجورجيين ويهود الجبال من القوقاز، واليهود الهنود بما في ذلك بني إسرائيل، بني منشيه، يهود كوشينوبني أفرايم، الرومان في اليونان، الجالية اليهودية الإيطالية القديمة، التيمانيم من اليمن؛ العديد من اليهود الأفارقة، بما في ذلك معظمهم من بيتا إسرائيل في إثيوبيا، اليهود البوخاريون في آسيا الوسطى؛ واليهود الصينيين، وأبرزهم يهود كايفنغ، فضلا عن العديد من المجتمعات الأخرى المتميزة ولكنها انقرضت الآن.[١٨]والانقسامات بين كل هذه المجموعات خشنة وحدودها ليست قوية، فالشرقيون على سبيل المثال، هم مجموعة غير متجانسة من المجتمعات اليهودية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط والتي غالبا ما تكون غير مرتبطة ببعضها البعض كما هي مرتبطة بأي من الجماعات اليهودية المذكورة سابقا، في الاستخدام الديني التقليدي وأحيانا في الاستخدام الحديث، ومع ذلك، يطلق على الشرقيين أيضا اسم السفارديم بسبب أنماط مماثلة من الشعائر الدينية ، وعلى الرغم من التطورات المستقلة عن السفارديم أنفسهم. [١٩]وبين الشرقيين هناك اليهود الإيرانيون واليهود العراقيون واليهود المصريون واليهود السودانيون واليهود التونسيون واليهود الجزائريون واليهود المغاربة واليهود اللبنانيون واليهود الأكراد واليهود الليبيون واليهود السوريون وغيرهم الكثير. [٢٠]ويتم تضمين اليهود اليمنيين ("Teimanim") من اليمن في بعض الأحيان ، على الرغم من أن أسلوبهم في الشعائر الدينية فريد من نوعه، ويختلفون فيما يتعلق بالاختلاط الموجود بينهم إلى ذلك الموجود في الشرقي، بالإضافة إلى ذلك، هناك فرق بين المجتمعات اليهودية الموجودة مسبقا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ باعتبارها متميزة عن أحفاد هؤلاء المهاجرين السفارديم الذين استقروا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد طرد اليهود من إسبانيا، من قبل الملوك الكاثوليك في عام ١٤٩٢، وفي عام ١٤٩٧ من مرسوم الطرد في البرتغال. [٢١]وعلى الرغم من هذا التنوع، يمثل اليهود الأشكناز الجزء الأكبر من اليهود المعاصرين، ويقدر عددهم بما بين ٧٠٪ و ٨٠٪ من جميع اليهود في جميع أنحاء العالم، وقبل الحرب العالمية الثانية والهولوكوست، كانت ٩٠٪.[٢٢]تطور

الأشكناز في أوروبا، لكنهم خضعوا لهجرة جماعية بحثا عن فرص أفضل وخلال فترات الصراع الأهلي والحروب، ونتيجة لذلك، أصبحوا الأغلبية الساحقة من اليهود في قارات وبلدان العالم الجديد، التي كانت في السابق بدون سكان أوروبيين أو يهود أصليين. وتشمل هذه الولايات المتحدة والمكسيك وكندا والمملكة المتحدة والأرجنتين وأستراليا والبرازيل وجنوب أفريقيا، ولكن مع فنزويلا وبنما كاستثناءات لأن السفارديم لا يزالون يشكلون غالبية الجاليات اليهودية في هذين البلدين. (٢٣)وفي فرنسا، يفوق عدد المهاجرين اليهود السفارديم الجدد من شمال أفريقيا وأحفادهم الآن عدد الأشكناز الموجودين مسبقا.(٢٤)

المطلب الثالث التوزيع الجغرافي

وبسبب استقلال المجتمعات المحلية، فإن الانقسامات العرقية اليهودية، حتى عندما تحد من الاختلافات في الشعائر الدينية واللغة والمطبخ وغيرها من الملحقات الثقافية، غالبا ما تكون انعكاسا للعزلة الجغرافية والتاريخية عن المجتمعات الأخرى، ولهذا السبب يشار إلى المجتمعات المحلية بالإشارة إلى المنطقة التاريخية التي تماسك فيها المجتمع عند مناقشة ممارساته، بغض النظر عن مكان وجود تلك الممارسات اليوم. (٢٥)ويبلغ عدد المجموعات الأصغر من المئات إلى عشرات الآلاف، حيث يبلغ عدد اليهود الجورجيين (المعروفين أيضا باسم غروزينيم أوكار تفيلي إبرايلي) وبيتا إسرائيل أكثر عددا بأكثر من ١٠٠,٠٠٠ شخص إلى حد ما لكل منهما. وقد هاجر العديد من أعضاء هذه الجماعات الآن من أوطانهم التقليدية، إلى حد كبير إلى إسرائيل، على سبيل المثال، لم يبق سوى حوالي ١٠ في المائة من غروزينيم في جورجيا.(٢٦)وفيما يلي وصف موجز للمجتمعات المحلية القائمة، حسب المناطق الجغرافية التي ترتبط بها:

أولا: أوروبا

اليهود الأشكناز (والجمع أشكنازيم) هم أحفاد اليهود الذين هاجروا إلى شمال فرنسا وألمانيا حوالي ٨٠٠–١٠٠٠، وبعد ذلك إلى أوروبا الشرقية.وبين الأشكناز هناك عدد من المجموعات الفرعية الرئيسية:

اليهود السفارديم: (والجمعبين السفارديم) هم اليهود الذين عاش أسلافهم في أيبيريا قبل عام١٤٩٢.(٢٧)وهناك مجموعات فرعية متعددة بين السفارديم:

السفارديم الغربيون: أو اليهود الإسبان والبرتغاليون هم مجموعة فرعية متميزة من اليهود الأيبيريين، ينحدرون إلى حد كبير من اليهود الذين عاشوا كمسيحيين جدد في شبه الجزيرة الأيبيرية خلال الأجيال المباشرة التي أعقبت الطرد القسري لليهود غير المتحولين من إسبانيا في عام ١٤٩٢ومن البرتغال في عام ١٤٩٧م.(٢٨)

السفارديم الشرقيون: هم مجموعة فرعية من اليهود الأيبيريين ينحدرون من عائلات منفية من أيبيريا في القرن الخامس عشر، استقر معظمهم في أجزاء مختلفة من الإمبراطورية العثمانية، في حين استقر بعضهم حتى ساحل مالابار، واستوردوا ثقافتهم وعاداتهم إلى يهود كوشين المحليين.(٢٩)ينحدر السفارديم في شمال أفريقيا من عائلات يهودية أيبيرية منفية في أواخر القرن الخامس عشر ومجتمعات يهودية مغاربية في شمال أفريقيا استقرت بالفعل في المغرب والجزائر وتونس وليبيا، لقد تحدثوا تاريخيا هاكيتيا، وهي لغة يهودية إسبانية مشتقة من الإسبانية القديمة والعبرية والآرامية.(٣٠)

الجاليات اليهودية في أوروبا التي ليست أشكنازية ولا سفاردية:

إتالكيم Italkim: تتبع أصولها منذ القرن الثاني قبل الميلاد، ويعتقد أن بعض العائلات تنحدر من اليهود الذين تم ترحيلهم من يهودا في عام سبعين ميلادي ٧٠ لقد تحدثوا تقليديا بمجموعة متنوعة من اللغات اليهودية الإيطالية (Italkian) واستخدموا العبرية الإيطالية كنظام نطق.(٣١)

الرومان: هم مجتمع يهودي متميز أقام في اليونان والمناطق المجاورة لأكثر من ٢٠٠٠ عام، وتحدثوا تاريخيا باللهجة اليهودية اليونانية Yevanic ، على الرغم من أنه بسبب مقتل معظمهم في الهولوكوست، إلى جانب الاستيعاب بعد الحرب العالمية الثانية، لم يعد هناك أي متحدثين بها.(٣٢)

ثانيا: القوقاز وشبه جزيرة القرم

يوهوريم: المعروفون باسم يهود الجبل، هم أحفاد اليهود الفرس من إيران واليهود البابليين من بغداد الذين استقروا في شرق وشمال القوقاز (أذربيجان الحديثة والشيشان وداغستان وإنغوشيا) ويعتقد أنهم وصلوا إلى بلاد فارس من إسرائيل القديمة في وقت مبكر من القرن الثامن قبل الميلاد، ونجا جوهورو من العديد من التقلبات التاريخية من خلال الاستقرار في المناطق النائية والجبلية للغاية، كانوا معروفين بأنهم

محاربون بارعون وراكبو الخيل، ولغتهم هي Judeo-Tat، وهي لغة إيرانية قديمة في جنوب غرب إيران تدمج العديد من عناصر العبرية القديمة والآرامية.(٣٣)

غروزيم: أو اليهود الجورجيين، هي واحدة من أقدم المجتمعات اليهودية الباقية على قيد الحياة التي تعود إلى السبي البابلي في القرن السادس قبل الميلاد، كان تاريخ اليهود الجورجيين الممتد على مدار ٢٦٠٠ عام فريدا من نوعه في غيابه التام لمعاداة السامية قبل ضم روسيا لجورجيا، لقد تحدثوا تقليديا كيفرولي، وهي لهجة يهودية جورجية مع الكثير من الكلمات العبرية والآرامية المستعارة، ونتيجة لما بعد الاتحاد السوفيتي، تعيش الغالبية العظمى من اليهود الجورجيين الآن في إسرائيل.(٣٤)

كريمشاك والقرم القرائيون: هم يهود يتحدثون التركية فيشبه جزيرة القرم وأوروبا الشرقية، يمارس الكريمتشا كاليهودية الحاخامية، بينما يمارس الكريميون اليهودية القرائية، سواء كانوا في المقام الأول أحفاد اليهود الإسرائيليين الذين تبنوا اللغة والثقافة التركية، أو أحفاد الأتراك الذين تحولوا إلى اليهودية، لا يزال موضع نقاش، على الرغم من أن المسألة غير ذات صلة فيما يتعلق بالقانون اليهودي، الذي بموجبه هم يهود، بغض النظر عما إذا كانوا من أصل إسرائيلي أو عن طريق التحول.(٣٥)

ثالثا: شمال أفريقيا

معظمهم من اليهود السفارديم والمعروفين مجتمعين باسم اليهود المغاربة ويعتبرون في بعض الأحيان جزءا من المجموعة المزراحية الأوسع، وقد هاجر اليهود المغاربة إلى هذه المنطقة بعد تدمير الهيكل الأول في القدس واستقروا بين البربر، قوبلوا لاحقا بموجة ثانية من الهجرة من شبه الجزيرة الأيبيرية في الفترة التي سبقت مباشرة وتلت مرسوم قصر الحمراء لعام ١٤٩٢، عندما تم طرد اليهود من مملكتي إسبانيا والبرتغال، ويعرف أحفادهم من عرق مختلط في حوض الأمازون باسم يهود الأمازون، وقد احتفظوا بهوية عرقية منفصلة ، وغالبا ما تكون ذات ممارسات دينية مختلطة. (٣٦)

اليهود الجزائريون: هناك أدلة على وجود مستوطنات يهودية في الجزائر منذ أواخر العصر الروماني على الأقل، تلاهم مهاجرون يهود جاءوا إلى شمال أفريقيا بعد فرارهم من اضطهاد ملك القوط الغربيين سيسيبوت، وأخيرا أكبر شريحة كانت من اليهود السفارديم الذين أجبروا على مغادرة إسبانيا بسبب محاكم التفتيش.(٣٧)

اليهود الليبيون والتونسيون والبربر: وتمتد جذورهم إلى القرن ٣ قبل الميلاد، عندما كانت برقة تحت الحكم اليوناني. استمر السكان اليهود في ليبيا، وهم جزء من الجالية اليهودية البربرية، في ملء المنطقة بشكل مستمر حتى العصر الحديث.

اليهود السودانيون: هم مجتمع يهودي عاش في السودان، وكان يتركز في العاصمة الخرطوم، وكان معظمهم من خلفية السفارديم، الذين بنوا كنيس يهودي ومدرسة يهودية.(٣٨)

اليهود المصريون: هم عموما يهود يعتقد أنهم ينحدرون من المجتمعات اليهودية العظيمة في الإسكندرية الهلنستية، مختلطة مع العديد من مجموعات المهاجرين الحديثة، ومن بين هؤلاء اليهود البابليون بعد الفتح الإسلامي، واليهود من فلسطين بعد الحروب الصليبية، والسفارديم بعد الطرد من إسبانيا، واليهود الإيطاليون الذين استقروا لأسباب تجارية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، واليهود من حلب في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.(٣٩)

رابعا: غرب آسيا

يطلق على اليهود المنحدرين من غرب آسيا عموما المصطلح الشامل لليهود الشرقيين، والمصطلحات الأكثر دقة لمجموعات معينة هي:

اليهود البابليون: المعروفون أيضا باسم اليهود العراقيين، هم أحفاد الشعب اليهودي الذين عاشوا في بلاد ما بين النهرين منذ زمن الفتح الآشوري للسامرة.



صورة ١اليهود الأكراد في راوندوز، كردستان العراق، ١٩٠٥

اليهود الأكراد: من كردستان ، متميزون عن اليهود الفرس في وسط وشرق بلاد فارس ، وكذلك عن اليهود البابليين في الأراضي المنخفضة في بلاد ما بين النهرين.(٤٠)

اليهود الفرس: من إيران (يطلق عليهم عادة بارسيم في إسرائيل ، من العبرية) لديهم تاريخ ٢٧٠٠ سنة، يشكل اليهود الفرس، وهم من أقدم الجاليات اليهودية في العالم، أكبر جالية يهودية في غرب آسيا خارج إسرائيل.(٤١)

اليهود اليمنيون: (ويطلق عليهم تيمانيم، من العبرية) هم يهود شرقيون، سمحت لهم عزلتهم الجغرافية والاجتماعية عن بقية المجتمع اليهودي بالحفاظ على ليتورجيا ومجموعة من الممارسات التي تختلف اختلافا كبيرا عن الجماعات اليهودية الشرقية الأخرى، وهم أنفسهم يشكلون ثلاث مجموعات مختلفة بشكل واضح، على الرغم من أن التمييز هو القانون الديني والشعائر الدينية وليس العرقية.(٤٢)

اليهود الفلسطينيون: هم سكان يهود في فلسطين عبر فترات معينة من تاريخ الشرق الأوسط. وبعد ولادة دولة إسرائيل الحديثة، أصبح جميع اليهود الفلسطينيين الأصليين تقريبا مواطنين في إسرائيل، وانتهى استعمال مصطلح "اليهود الفلسطينيين" إلى حد كبير.(٤٣)

اليهود اللبنانيون: هم اليهود الذين عاشوا حول بيروت، بعد الحرب الأهلية اللبنانية، يبدو أن هجرة المجتمع قد اكتملت، ولم يبق سوى عدد قليل منهم في لبنان اليوم.(٤٤)

اليهود العمانيون: هم الجالية اليهودية المبكرة في صحار، ويعتقد أنهم من نسل إسحاق بن يهودا، وهو تاجر صوهاري في الألفية الأولى، ويعتقد أن هذا المجتمع قد اختفى بحلول عام ١٩٠٠م.(٤٥)

اليهود السوريون: ينقسم اليهود السوريون عموما إلى مجموعتين: أولئك الذين سكنوا سوريا منذ العصور القديمة (وفقا لتقاليدهم الخاصة ، من زمن الملك داود (١٠٠٠ قبل الميلاد) وأولئك الذين فروا إلى سوريا بعد طرد اليهود من إسبانيا (١٤٩٢) بدعوة من السلطان العثماني. كانت هناك مجتمعات كبيرة في كل من حلب ودمشق لعدة قرون، وفي أوائل القرن العشرين، هاجرت نسبة كبيرة من اليهود السوريين إلى الولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية، وإسرائيل، واليوم، لم يتبق تقريبا أي يهود في سوريا، وتقع أكبر جالية سورية يهودية في بروكلين، نيويورك، وتقدر بنحو ٤٠,٠٠٠ شخص.(٤٦)

خامسا: أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

يشكل يهود جنوب أفريقيا أكبر مجتمع من اليهود في أفريقيا، وكان اليهود السفارديم الهولنديون من بين أوائل المقيمين الدائمين في كيب تاون عندما تأسست المدينة في عام ١٦٥٢م، أما اليوم، فإن معظم يهود جنوب أفريقيا هم من الأشكناز، وعلى وجه الخصوص، من أصل ليتواني... كما كانت توجد مجتمعات في ساو تومي إي برينسيبي، التي تنحدر من شباب يهود برتغاليين طردوا خلال محاكم التفتيش.(٤٧)

سادسا: جنوب وشرق ووسط آسيا



صورة ١ عائلة يهودية مالابار في كوتشين، الهند، حوالي عام ١٩٠٠

بنو إسرائيل: هم يهود مومباي والهند ، ومعظمهم يقيمون الآن في إسرائيل.

يهود بخارى: هم يهود من آسيا الوسطى. وهم يحصلون على أسمائهم من إمارة بخارى السابقة في آسيا الوسطى، والتي كانت تضم ذات يوم عددا كبيرا من السكان اليهود.(٤٨)

يهود كوشينهم: أيضا يهود هنود من جنوب غرب الهند، ومعظمهم يقيمون الآن في إسرائيل. ومن بين هؤلاء يهود باراديسي.

اليهود البغداديون: جاء هؤلاء اليهود من العراق وإيران وأفغانستان والدول العربية الذين استقروا في الهند في القرن الثامن عشر.(٤٩)



صورة ٢ اليهود الصينيون من مدينة كايفنغ، الصين، حوالي عام ١٩٠٠

اليهود الصينيون: كان أبرزهم يهود كايفنغ، وهم مجتمع يهودي قديم في الصين، ينحدرون من التجار الذين يعيشون في الصين من عصر أسرة تانغ على الأقل، وقد انقرضت اليوم وظيفيا، على الرغم من أن عدة مئات من الأحفاد قد بدأوا مؤخرا في استكشاف واستعادة تراثهم.(٥٠)

اليهود الباكستانيون: كان هناك مجتمع يهودي مزدهر في باكستان خاصة حول مدينة كراتشي، ولكن أيضا في المناطق الحضرية الأخرى في الشمال مثلبيشاور وروالبندي ولاهور، اختلطت أصول الجالية اليهودية مع بعضها بني إسرائيل ويهود بخارى ويهود بغداد، في أواخر ١٩٨٠ و ١٩٩٠ ، جاء اللاجئون اليهود من إيران أيضا عبر مقاطعة بلوشستان الباكستانية ووصلوا إلى كراتشي حتى أغلقت الحكومة الإيرانية العملية، ولم ينتقل معظم الجالية اليهودية في باكستان إلى إسرائيل، ويعتقد أن عدد السكان اليهود في باكستان يبلغ حوالي ٧٠٠ شخص، كما أن يهود داد يقيمون في هذه المنطقة.(٥١)

اليهود الأفغان: سجلات السكان اليهود في أفغانستان تعود إلى القرن السابع، قبل وصول الإسلام إلى كابول، كانت كابول وغاندارا أماكن تجارية للتجار اليهود، اختفت الجالية اليهودية الأفغانية منذ ١٩٥٠ بسبب الهجرة التدريجية إلى إسرائيل، ومنذ العصر المغولي، كان هناك أيضا تقليد تاريخي للأفغان أنفسهم الذين ينحدرون من القبائل المفقودة في إسرائيل. (٥٢)

سابعا: الأمريكيتان

معظم الجاليات اليهودية في الأمريكيتين من أحفاد اليهود الذين وجدوا طريقهم إلى هناك في أوقات مختلفة من التاريخ الحديث، وكان اليهود الأوائل الذين استقروا في الأمريكيتين من أصل إسباني/ برتغالي، أما اليوم، فإن الغالبية العظمى من اليهود المعترف بهم في قارتي أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية هم من الأشكناز، وخاصة بين اليهود في الولايات المتحدة، هناك أيضا الشرقيون ومجموعات الشتات الأخرى، بالإضافة إلى مزيج من أي من هذه المجموعات أو جميعها، وتشمل بعض المجتمعات الفريدة المرتبطة بالأمريكيتين ما يلي:(٥٣)

السفارديم: بني أنوسيم، هم أحفاد السفارديم اليهود المتحولين اسميا (conversos) إلى الكاثوليكية الذين هاجروا إلى العالم الجديد هربا من محاكم التفتيش الإسبانية في إسبانيا والبرتغال، فبعد إنشاء محاكم التفتيش في المستعمرات الأيبيرية، أخفوا مرة أخرى أسلافهم ومعتقداتهم، ومن الصعب التأكد من أعدادهم؛ لأن معظمهم على الأقل من الكاثوليك ظاهرا، بعد أن تحولوا بالقوة أو الإكراه، ويبلغ عدد الأشخاص من أصل يهودي من السفارديم بني أنوسيم في أمريكا اللاتينية بالملايين، ومعظمهم من أصول مختلطة، وعلى الرغم من أن البعض يدعي أن بعض المجتمعات ربما كانت قادرة على الحفاظ على درجة من الزواج الداخلي (الزواج فقط من اليهود الآخرين) على

مر القرون، وقد يعتبرون أنفسهم يهودا أو لا يعتبرونهم، وقد يستمر البعض في الحفاظ على بعض تراثهم اليهودي في سرية، وقد لا يكون الكثيرون الآخرون على دراية به، وليست الأغلبية يهودية هالاخية، لكن أعدادا صغيرة من مختلف الطوائف عادت رسميا إلى اليهودية على مدى العقد الماضي، مما أضفى الشرعية على وضعها كيهود.(٥٤)

يهود الأمازون: هم أحفاد مختلطين من الجاليات اليهودية المغربية فيبيليم وسانتاريم وماناوس وإكيتوس وتارابوتو والعديد من قرى الأنهار في حوض الأمازون في البرازيل و بيرو... وغيرهم من التجمعات اليهودية المنتشرين هنا وهناك، مثل يهود إكيتوس، ويهود بناي موشيه، في بيرو، ويهود فيراكروز في المكسيك. (٥٥)

المطلب الرابع العنصرية داخل المجتمع اليهودي

في الوقت الذي أعلنت فيه دولة إسرائيل، كانت غالبية اليهود في الدولة والمنطقة من الأشكناز، لكن بحلول ١٩٩٠م كانت غالبية اليهود الإسرائيليين من الشرقيين، وبعد عام ٢٠٠٥، أصبح ٦١٪ من اليهود الإسرائيليين هم من أصل شرقي.(٥٦)بعد إعلان الدولة، دخل طوفان من المهاجرين واللاجئين اليهود إلى إسرائيل من العالم العربي خصوصا والعالم الإسلامي بشكل عام، وكان معظمهم من السفارديم والشرقيين، الذين ضموا يهودا من المغرب العربي ويهود يمنيا ويهود بخارى ويهود فارس ويهود عراقيين ويهود أكراد ومجتمعات أصغر، معظمهم من ليبيا ومصر وتركيا، وفي الآونة الأخيرة، وصلت أيضا مجتمعات أخرى بما في ذلك اليهود الإثيوبيون واليهود الهنود، وبسبب التجانس النسبي لليهود الأشكناز، وخاصة بالمقارنة مع تنوع العديد من المجتمعات الصغيرة، مع مرور الوقت في إسرائيل، أصبح جميع اليهود من أوروبا يطلق عليهم "الأشكناز" في إسرائيل، سواء كان لديهم أي صلة بألمانيا أم لا، في حين أصبح يطلق على اليهود من أفريقيا وآسيا اسم "السفارديم"، سواء كان لديهم أي صلة بإسبانيا أم لا، وأحد الأسباب هو أن معظم المجتمعات اليهودية الأفريقية والآسيوية تستخدم طقوس الصلاة السفاردية وتلتزم بأحكام السلطات الحاخامية السفاردية، وبالتالي تعتبر نفسها "سفارديم" بالمعنى الأوسع لـ "يهود الطقوس الإسبانية" ، ولكن ليس بالمعنى الضيق لـ "اليهود الإسبان". وبالمثل ، فإن "الأشكناز" لديهم معنى أوسع من "يهود الطقوس الألمانية".(٥٧)وغالبا ما يقال إن مؤسسي إسرائيل الحديثة، ومعظمهم من اليهود الأشكناز، اعتقدوا أنهم متفوقون ومتميزون على هؤلاء الوافدين الجدد، ومع حصولهم على درجات أعلى من التعليم ذي المستوى الغربي، كانوا في وضع أفضل للاستفادة الكاملة من الديمقراطية الليبرالية الناشئة على النمط الغربي، ونمط المعيشة الغربي الذي وضعوه هم أنفسهم، كمعيار ثقافي في فلسطين خلال حقبة ما قبل الدولة.(٥٨)وقد تفاقمت التحيزات الثقافية أو العنصرية ضد القادمين الجدد بسبب افتقار الدولة الوليدة إلى الموارد المالية، وعدم كفاية الإسكان للتعامل مع التدفق السكاني الهائل، وهكذا، تم إرسال مئات الآلاف من المهاجرين السفارديم الجدد للعيش في مدن الخيام في المناطق النائية، وغالبا ما كان السفارديم (بمعناه الأوسع) ضحايا للتمييز وكانوا يطلق عليهم أحيانا اسم شوارتزي (بمعنى "أسود" باللغة اليديشية).(٥٩) والأسوأ من التمييز في السكن هو المعاملة التفضيلية الممنوحة لأطفال هؤلاء المهاجرين، الذين تتبعتهم مؤسسة التعليم الأوروبية إلى حد كبير إلى حد كبير إلى مدارس "مهنية" مسدودة، دون أي تقييم حقيقي لقدراتهم الفكرية، واحتج اليهود الشرقيون على معاملتهم غير العادلة، بل وأسسوا حركة الفهود السود الإسرائيلية، بهدف العمل من أجل العدالة الاجتماعية.(٦٠)لا تزال آثار هذا التمييز المبكر باقية بعد نصف قرن، كما هو موثق في دراسات مركز أدفا، وهو مركز أبحاث حول المساواة الاجتماعية، وأبحاث أكاديمية إسرائيلية أخرى.(٦١)وكان كل رئيس وزراء إسرائيلي أشكنازيا، على الرغم من أن السفارديم والشرقيين قد وصلوا إلى الرئاسة (الاحتفالية) وغيرها من المناصب العليا، ولا تزال الهيئات الطلابية في الجامعات الإسرائيلية أوروبية بأغلبية ساحقة، على الرغم من حقيقة أن ما يقرب من نصف سكان البلاد هم من غير الأوروبيين، وتحولت مدن الخيام في ١٩٥٠ إلى ما يسمى "مدن التنمية" وتنتشر معظم هذه البلدات على المناطق الحدودية في صحراء النقب والجليل، بعيدا عن الأضواء الساطعة للمدن الرئيسية في إسرائيل، ولم يكن لديها الكتلة الحرجة أو المكونات اللازمة للنجاح كأماكن للعيش، ولا تزال تعاني من ارتفاع معدلات البطالة، والمدارس المتدنية، وهجرة الأدمغة المزمنة. (٦٢)وقامت البروفيسور سمدار لافي، عالمة الأنثروبولوجيا الأمريكي الإسرائيلي المزراحي، بتوثيق وتحليل المعاملة التمييزية التي تتعرض لها الأمهات العازبات الشرقيات من النظام الإسرائيلي الذي يهيمن عليه الأشكناز، مما يشير إلى أن البيروقراطية الإسرائيلية، التي تستند إلى مفهوم لاهوتي، يدرج فئات الدين والجنس والعرق في أساس المواطنة، وتربط لافي بين الديناميكيات العرقية والجندرية داخل اليهود وحرب غزة عام ٢٠١٤ في كتابها الذي تمت مراجعته على نطاق واسع، "ملفوف في علم إسرائيل: الأمهات العازبات الشرقيات والتعذيب البيروقراطي"، وتحلل حركات الاحتجاج على العدالة العرقية والجنسانية في دولة إسرائيل من مسيرة الأمهات العازبات عام ٢٠٠٣ إلى الفهود السود الجدد عام

٢٠١٤م.[٦٣]وكان الزواج المختلط بين جميع هذه المجموعات العرقية اليهودية التي تم جمعها غير شائع في البداية، ويرجع ذلك جزئيا إلى مسافات استيطان كل مجموعة في إسرائيل، والتحيزات الثقافية أو العرقية، لكن في الأجيال الأخيرة، تم تخفيض الحواجز من خلال الاستيعاب الذي ترعاه الدولة لجميع المجموعات العرقية اليهودية في هوية سابرا المشتركة (الإسرائيلية المولودة في إسرائيل) مما سهل الزيجات المختلطة الواسعة. [٦٤]

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:فبعد هذه الرحلة في موضوع معاصر ومهم، يمكن القول إن البحث توصل إلى النتائج الأتية:

- يتميز اليهود بلم شتاتهم وإنشاء مجتمعهم المغلق بسرعة كبيرة، أينما نجت البلدات، أو نشأت المجتمعات الحضرية، فإن اليهود سوف يؤسسون أنفسهم ولو بعد حين
- بعد فشل الثورة الثانية ضد الرومان والمنفى، كان يمكن العثور على المجتمعات اليهودية في كل مركز بارز تقريبا في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية
- طرد الملوك الكاثوليك من إسبانيا عام ١٤٩٢، جعل اليهود السفارديم يختبئون ويتفرقون إلى فرنسا وإيطاليا وإنجلترا وهولندا والدول الاسكندنافية، وأجزاء مما يعرف الآن بشمال غرب ألمانيا
- تاريخيا، تم تصنيف اليهود الأوروبيين على أنهم ينتمون إلى مجموعتين رئيسيتين: الأشكناز، أو "الجرمان" ("أشكناز" تعني "ألمانيا" في العبرية في العصور الوسطى)، مما يدل على قاعدتهم في أوروبا الوسطى، والسفارديم، أو "اللاتينيين" ("سيفاراد" تعني "هسبانيا" أو "أيبيريا" باللغة العبرية)
- استخدام هذه المصطلحات تغير مع مرور الوقت، ونسبة إلى الموقع الذي تم استخدامه فيه، وإن بعض الباحثين يرون أن اليهود لم يغادروا الشرق الأوسط أبدا، على النقيض من السفارديم الذين ذهبوا غربا إلى إسبانيا والبرتغال وشمال أفريقيا
- بسبب استقلال المجتمعات المحلية، فإن الانقسامات العرقية اليهودية، غالبا ما تكون انعكاسا للعزلة الجغرافية والتاريخية عن المجتمعات الأخرى
- بعد إعلان الدولة، دخل طوفان من المهاجرين واللاجئين اليهود إلى إسرائيل من العالم العربي خصوصا والعالم الإسلامي بشكل عام، وكان معظمهم من السفارديم والشرقيين
- الزواج المختلط بين جميع هذه المجموعات العرقية اليهودية التي تم جمعها غير شائع في البداية، ويرجع ذلك جزئيا إلى مسافات استيطان كل مجموعة في إسرائيل، والتحيزات الثقافية أو العرقية.

المراجع

١. أبيب ، كارين س. ؛ شنير ، ديفيد: اليهود الجدد – نهاية الشتات اليهودي، نيويورك، مطبعة جامعة نيويورك، ٢٠٠٥م، ص ٣٦.
٢. أتزمون, جيل; وآخرون: "أطفال إبراهيم في عصر الجينوم: تضم مجموعات الشتات اليهودية الرئيسية مجموعات وراثية متميزة ذات أصول شرق أوسطية مشتركة". المجلة الأمريكية لعلم الوراثة البشرية. ٢٠١٠م، العدد (٦): ص٥٩.
٣. إشعياء غافني، الأرض والمركز والشتات – الإنشاءات اليهودية في العصور القديمة المتأخرة، دار بلومزبري للنشر، م، ص ٦٦.
٤. إيال، جيل (٢٠٠٦)، "خطة المليون" وتطوير خطاب حول استيعاب اليهود من الدول العربية"، خيبة أمل الشرق: الخبرة في الشؤون العربية والدولة الإسرائيلية، مطبعة جامعة ستانفورد، ص ٨٦-٩٠.
٥. بن ساسون، حاييم هليل. "غالوت". الموسوعة اليهودية، تحرير مايكل بيرينباوم وفريد سكولنيك، الطبعة الثانية، المجلد ٧، مرجع ماكميلان (الولايات المتحدة) ٢٠٠٧، مكتبة غيل المرجعية الافتراضية، الصفحات ٣٥٢-٦٣.
٦. تسفي بن دور بينيت، القبائل العشر المفقودة – تاريخ العالم، مطبعة جامعة أكسفورد، ٢٠٠٩م، ص ١٧-١٨
٧. جروين، الشتات: اليهود وسط الإغريق والرومان، مطبعة جامعة هارفارد، ٢٠٠٩، ص ٣٤.
٨. جيل، موشيه: تاريخ فلسطين، ٦٣٤-١٠٩٩، مطبعة جامعة كامبريدج، ١٩٩٧م، ص ٩.
٩. حاييم هيليل بن ساسون، تاريخ الشعب اليهودي، مطبعة جامعة هارفارد، ١٩٧٦م، ص ٢٥٤-٢٥٦:

١٠. دانيال بوياربن فيايلان غور زئيف (محرر) ، "فلسفة الشتات والتعليم المضاد" ، "سبرينغر للعلوم والإعلام التجار ٢٠١١م، ص ١٢٧.
١١. روسمان ، فاديم. معاداة السامية الفكرية الروسية في عصر ما بعد الشيوعية ، مطبعة جامعة نبراسكا ، ٢٠٠٢ ، ص٨٦.
١٢. ريتشاردز , مارتن; كيارا رينغو; فولفيو كروشياني; فيونا غراتريكس; جيمس ويلسون; روزاريا سكوزاري; فنسنت ماكولاي; أنطونيو توروني (نيسان/أبريل ٢٠٠٣). "تدفق الجينات الواسع النطاق بوساطة الإناث من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى إلى السكان العرب في الشرق الأدنى" المجلة الأمريكية لعلم الوراثة البشرية. العدد (٤): ص ٦٤.
١٣. سالو ويتماير بارون، التاريخ الاجتماعي والديني لليهود ، المجلد ١ من التاريخ الاجتماعي والديني لليهود، مطبعة جامعة كولومبيا، ١٩٣٧م، ص ١٣٢.
١٤. سالو ويتماير بارون، التاريخ الاجتماعي والديني لليهود، المجلد ٣، العصور الوسطى العليا – ورثة روما وبلاد فارس، مطبعة جامعة كولومبيا، ١٩٥٧م، ص ٢٣٧.
١٥. شازان ، روبرت وآخرون: تاريخ كامبريدج لليهودية – الفترة الرومانية المبكرة، مطبعة جامعة كامبريدج، ١٩٨٤م، ص ١٦٨.
١٦. غودرون كرامر: تاريخ فلسطين: من الفتح العثماني إلى تأسيس دولة إسرائيل، مطبعة جامعة برينستون، ص ١٤
١٧. غولدشتاين، إيفان ر."من أين يأتي اليهود؟"، صحيفة وول ستريت جورنال، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، ص ٢٩.
١٨. لورا نوت، تاريخ الطالب للعبرانيين، مطبعة أبينغدون، نيويورك، ١٩٢٢م، ص ٢٢٥.
١٩. ماري سمولوود (١٩٨٤). "الشتات في الفترة الرومانية قبل ٧٠ م". في ويليام ديفيد ديفيز; لويس فينكلشتاين; ويليام هوربري (محرر). تاريخ كامبريدج لليهودية: الفترة الرومانية المبكرة، المجلد ٣. مطبعة جامعة كامبريدج، ص ١٢٠.
٢٠. ماري سمولوود، اليهود تحت الحكم الروماني – من بومبي إلى دقلديانوس – دراسة في العلاقات السياسية، دار بريل للنشر، ٢٠٠١م، ط١ ، ص ٥٠.
٢١. مايكل بالتر (٨ أكتوبر ٢٠١٣). "هل نشأ اليهود المعاصرون في إيطاليا؟". مجلة العلوم. ٢٠١٤، العدد الثامن، ص ٢٨٨.
٢٢. ملفوفة في علم إسرائيل – سمدار لافي، مطبعة جامعة نبراسكا". مطبعة نبراسكا.
٢٣. نبيل, ألموت; وآخرون "مجموعة كروموسومات Y لليهود كجزء من المشهد الجيني في الشرق الأوسط". المجلة الأمريكية لعلم الوراثة البشرية. العدد (٥): ص١١٢.
٢٤. هوارد ويتشتاين (محرر) الشتات والمنفيون: أصناف من الهوية اليهودية، مطبعة جامعة كاليفورنيا٢٠٠٢، ص٤٧.
٢٥. هيرش غولدوورم، تاريخ الشعب اليهودي – عصر الهيكل الثاني، منشورات ميسورا، نيويورك، ١٩٨٢م، ص ١٤٣.
٢٦. ويل ، شالفا: "يهود كوتشين"، تحرير: في جوديث باسكن، قاموس كامبريدج لليهودية والثقافة اليهودية، نيويورك: مطبعة جامعة كامبريدج، ٢٠١١م، ص ١٠٧.
٢٧. ويليام ديفيد ديفيز، لويس فينكلشتاين، ستيفن ت. كاتز، تاريخ كامبريدج لليهودية، مطبعة جامعة كامبريدج، ١٩٨٤، ص ٧٦.
٢٨. دوكر، كلير لويز، اليهود والعرب واليهود العرب: سياسات الهوية وإعادة الإنتاج في إسرائيل، مجلة معهد الدراسات الاجتماعية، لاهاي، هولندا، العدد الرابع عشر، ص ١٠٩.
٢٩. يوسف غورني، البدائل المتقاربة – البوند والحركة العمالية الصهيونية ، ١٨٩٧–١٩٨٥ ، مطبعة جامعة ولاية نيويورك ، ٢٠١٢م، ص ٥٠.
٣٠. يوسيفوس، آثار اليهود – في أعمال يوسيفوس، طبعة جديدة محدثة، ترجمة ويليام ويستون، أ. م. بيبودي ماساتشوستس: دار هندريكسون للنشر، ١٩٨٧م الطبعة الخامسة، ١/ ٣٠٨.

هوامش البحث

---

(١) تسفي بن دور بينيت، القبائل العشر المفقودة – تاريخ العالم، مطبعة جامعة أكسفورد، ٢٠٠٩م، ص ١٧–١٨

(٢) أبيب ، كارين س. ؛ شنير ، ديفيد: اليهود الجدد – نهاية الشتات اليهودي، نيويورك، مطبعة جامعة نيويورك، ٢٠٠٥م، ص ٣٦.

(٣) جروين، الشتات: اليهود وسط الإغريق والرومان، مطبعة جامعة هارفارد، ٢٠٠٩، ص ٣٤.

(٤) سالو ويتماير بارون، التاريخ الاجتماعي والديني لليهود ، المجلد ١ من التاريخ الاجتماعي والديني لليهود، مطبعة جامعة كولومبيا، ١٩٣٧م، ص ١٣٢.

(٥) إيال، جيل (٢٠٠٦)، "خطة المليون" وتطوير خطاب حول استيعاب اليهود من الدول العربية"، خيبة أمل الشرق: الخبرة في الشؤون العربية والدولة الإسرائيلية، مطبعة جامعة ستانفورد، ص ٨٦-٩٠.

(٦) مايكل بالتر (٨ أكتوبر ٢٠١٣). "هل نشأ اليهود المعاصرون في إيطاليا؟". مجلة العلوم. ٢٠١٤، العدد الثامن، ص ٢٨٨.

(٧) دانيال بويارين فيإيلان غور زئيف (محرر) ، "فلسفة الشتات والتعليم المضاد" ، "سبرينغر للعلوم والإعلام التجاري، ٢٠١١م، ص ١٢٧.

(٨) حاييم هيليل بن ساسون، تاريخ الشعب اليهودي، مطبعة جامعة هارفارد، ١٩٧٦م، ص ٢٥٤-٢٥٦:

(٩) غولدشتاين، إيفان ر."من أين يأتي اليهود؟"، صحيفة وول ستريت جورنال، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، ص ٢٩.

(١٠) ماري سمولوود (١٩٨٤). "الشتات في الفترة الرومانية قبل ٧٠ م". في ويليام ديفيد ديفيز; لويس فينكلشتاين; ويليام هوربري (محرر). تاريخ كامبريدج لليهودية: الفترة الرومانية المبكرة، المجلد ٣. مطبعة جامعة كامبريدج، ص ١٢٠.

(١١) تسفي بن دور بينيت، القبائل العشر المفقودة – تاريخ العالم، مطبعة جامعة أكسفورد، ٢٠٠٩م، ص ١٧-١٨

(١٢) دانيال بويارين فيإيلان غور زئيف (محرر) ، "فلسفة الشتات والتعليم المضاد" ، "سبرينغر للعلوم والإعلام التجاري، ٢٠١١م، ص ١٢٧.

(١٣) شازان ، روبرت وآخرون: تاريخ كامبريدج لليهودية – الفترة الرومانية المبكرة، مطبعة جامعة كامبريدج، ١٩٨٤م، ص ١٦٨.

(١٤) مايكل بالتر (٨ أكتوبر ٢٠١٣). "هل نشأ اليهود المعاصرون في إيطاليا؟". مجلة العلوم. ٢٠١٤، العدد الثامن، ص ٢٨٨.

(١٥) سالو ويتماير بارون، التاريخ الاجتماعي والديني لليهود ، المجلد ١ من التاريخ الاجتماعي والديني لليهود، مطبعة جامعة كولومبيا، ١٩٣٧م، ص ١٣٢.

(١٦) هيرش غولدوورم، تاريخ الشعب اليهودي – عصر الهيكل الثاني، منشورات ميسورا، نيويورك، ١٩٨٢م، ص ١٤٣.

(١٧) غودرون كرامر: تاريخ فلسطين: من الفتح العثماني إلى تأسيس دولة إسرائيل، مطبعة جامعة برينستون، ص ١٤

(١٨) ماري سمولوود، اليهود تحت الحكم الروماني – من بومبي إلى دقلديانوس – دراسة في العلاقات السياسية، دار بريل للنشر، ٢٠٠١م، ط١ ، ص ٥٠.

(١٩) جيل، موشيه: تاريخ فلسطين، ٦٣٤-١٠٩٩، مطبعة جامعة كامبريدج، ١٩٩٧م، ص ٩.

(٢٠) أبيب ، كارين س. ؛ شنير ، ديفيد: اليهود الجدد – نهاية الشتات اليهودي، نيويورك، مطبعة جامعة نيويورك، ٢٠٠٥م، ص ٣٦.

(٢١) يوسيفوس، آثار اليهود – في أعمال يوسيفوس، طبعة جديدة محدثة، ترجمة ويليام ويستون، أ. م. بيبودي ماساتشوستس: دار هندريكسون للنشر، ١٩٨٧م الطبعة الخامسة، ١/ ٣٠٨.

(٢٢) تسفي بن دور بينيت، القبائل العشر المفقودة – تاريخ العالم، مطبعة جامعة أكسفورد، ٢٠٠٩م، ص ١٧-١٨

(٢٣) هوارد ويتشتاين (محرر) الشتات والمنفيون: أصناف من الهوية اليهودية، مطبعة جامعة كاليفورنيا٢٠٠٢، ص٤٧.

(٢٤) ماري سمولوود، اليهود تحت الحكم الروماني – من بومبي إلى دقلديانوس – دراسة في العلاقات السياسية، دار بريل للنشر، ٢٠٠١م، ط١ ، ص ٥٠.

(٢٥) سالو ويتماير بارون، التاريخ الاجتماعي والديني لليهود، المجلد ٣، العصور الوسطى العليا – ورثة روما وبلاد فارس، مطبعة جامعة كولومبيا، ١٩٥٧م، ص ٢٣٧.

(٢٦) حاييم هيليل بن ساسون، تاريخ الشعب اليهودي، مطبعة جامعة هارفارد، ١٩٧٦م، ص ٢٥٤-٢٥٦:

(٢٧) غودرون كرامر: تاريخ فلسطين: من الفتح العثماني إلى تأسيس دولة إسرائيل، مطبعة جامعة برينستون، ص ١٤

(٢٨) جروين، الشتات: اليهود وسط الإغريق والرومان، مطبعة جامعة هارفارد، ٢٠٠٩، ص ٣٤.

(٢٩) لورا نوت، تاريخ الطالب للعبرانيين، مطبعة أبينغدون، نيويورك، ١٩٢٢م، ص ٢٢٥.

(٣٠) أتزمون, جيل; وآخرون: "أطفال إبراهيم في عصر الجينوم: تضم مجموعات الشتات اليهودية الرئيسية مجموعات وراثية متميزة ذات أصول شرق أوسطية مشتركة". المجلة الأمريكية لعلم الوراثة البشرية. ٢٠١٠م، العدد (٦): ص٥٩.

(٣١) نيبل, ألموت; وآخرون "مجموعة كروموسومات Y لليهود كجزء من المشهد الجيني في الشرق الأوسط". المجلة الأمريكية لعلم الوراثة البشرية. العدد (٥): ص١١٢.

(٣٢) ويليام ديفيد ديفيز، لويس فينكلشتاين، ستيفن ت. كاتز، تاريخ كامبريدج لليهودية، مطبعة جامعة كامبريدج، ١٩٨٤، ص ٧٦.

(٣٣) بن ساسون، حاييم هليل. "غالوت". الموسوعة اليهودية، تحرير مايكل بيرينباوم وفريد سكولنيك، الطبعة الثانية، المجلد ٧، مرجع ماكميلان (الولايات المتحدة) ٢٠٠٧، مكتبة غيل المرجعية الافتراضية، الصفحات ٣٥٢-٦٣.

(٣٤) روسمان ، فاديم. معاداة السامية الفكرية الروسية في عصر ما بعد الشيوعية ، مطبعة جامعة نبراسكا ، ٢٠٠٢ ، ص٨٦.

(٣٥) يوسيفوس، آثار اليهود – في أعمال يوسيفوس، طبعة جديدة محدثة، ترجمة ويليام ويستون، أ. م. بيبودي ماساتشوستس: دار هندريكسون للنشر، ١٩٨٧م الطبعة الخامسة، ١/ ٣٠٨.

(٣٦) ريتشاردز, مارتن; كيارا رينغو; فولفيو كروشياني; فيونا غراتريكس; جيمس ويلسون; روزاريا سكوزاري; فنسنت ماكولاي; أنطونيو توروني (نيسان/أبريل ٢٠٠٣). "تدفق الجينات الواسع النطاق بوساطة الإناث من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى إلى السكان العرب في الشرق الأدنى" المجلة الأمريكية لعلم الوراثة البشرية. العدد (٤): ص ٦٤.

(٣٧) شازان ، روبرت وآخرون: تاريخ كامبريدج لليهودية – الفترة الرومانية المبكرة، مطبعة جامعة كامبريدج، ١٩٨٤م، ص ١٦٨.

(٣٨) هوارد ويتشتاين (محرر) الشتات والمنفيون: أصناف من الهوية اليهودية، مطبعة جامعة كاليفورنيا٢٠٠٢، ص٤٧.

(٣٩) ريتشاردز, مارتن; كيارا رينغو; فولفيو كروشياني; فيونا غراتريكس; جيمس ويلسون; روزاريا سكوزاري; فنسنت ماكولاي; أنطونيو توروني (نيسان/أبريل ٢٠٠٣). "تدفق الجينات الواسع النطاق بوساطة الإناث من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى إلى السكان العرب في الشرق الأدنى" المجلة الأمريكية لعلم الوراثة البشرية. العدد (٤): ص ٦٤.

(٤٠) إشعياء غافني، الأرض والمركز والشتات – الإنشاءات اليهودية في العصور القديمة المتأخرة، دار بلومزبري للنشر، ١٩٩٧م، ص ٦٦.

(٤١) سالو ويتماير بارون، التاريخ الاجتماعي والديني لليهود، المجلد ٣، العصور الوسطى العليا – ورثة روما وبلاد فارس، مطبعة جامعة كولومبيا، ١٩٥٧م، ص ٢٣٧.

(٤٢) غودرون كرامر: تاريخ فلسطين: من الفتح العثماني إلى تأسيس دولة إسرائيل، مطبعة جامعة برينستون، ص ١٤

(٤٣) جيل، موشيه: تاريخ فلسطين، ٦٣٤-١٠٩٩، مطبعة جامعة كامبريدج، ١٩٩٧م، ص ٩.

(٤٤) ويل ، شالفا: "يهود كوتشين"، تحرير: في جوديث باسكن، قاموس كامبريدج لليهودية والثقافة اليهودية، نيويورك: مطبعة جامعة كامبريدج، ٢٠١١م، ص ١٠٧.

(٤٥) يوسيفوس، آثار اليهود – في أعمال يوسيفوس، طبعة جديدة محدثة، ترجمة ويليام ويستون، أ. م. بيبودي ماساتشوستس: دار هندريكسون للنشر، ١٩٨٧م الطبعة الخامسة، ١/ ٣٠٨.

(٤٦) غولدشتاين، إيفان ر."من أين يأتي اليهود؟"، صحيفة وول ستريت جورنال، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، ص ٢٩.

(٤٧) لورا نوت، تاريخ الطالب للعبرانيين، مطبعة أبينغدون، نيويورك، ١٩٢٢م، ص ٢٢٥.

(٤٨) بن ساسون، حاييم هليل. "غالوت". الموسوعة اليهودية، تحرير مايكل بيرينباوم وفريد سكولنيك، الطبعة الثانية، المجلد ٧، مرجع ماكميلان (الولايات المتحدة) ٢٠٠٧، مكتبة غيل المرجعية الافتراضية، الصفحات ٣٥٢-٦٣.

(٤٩) ويليام ديفيد ديفيز، لويس فينكلشتاين، ستيفن ت. كاتز، تاريخ كامبريدج لليهودية، مطبعة جامعة كامبريدج، ١٩٨٤، ص ٧٦.

(٥٠) دوكر، كلير لويز، اليهود والعرب واليهود العرب: سياسات الهوية وإعادة الإنتاج في إسرائيل، مجلة معهد الدراسات الاجتماعية، لاهاي، هولندا، العدد الرابع عشر، ص ١٠٩.

(٥١) اليهود والعرب واليهود العرب: سياسات الهوية وإعادة الإنتاج في إسرائيل، دوكر، كلير لويز، مجلة معهد الدراسات الاجتماعية، لاهاي، هولندا، العدد الرابع عشر، ص ١٠٩.

(٥٢) إشعياء غافني، الأرض والمركز والشتات – الإنشاءات اليهودية في العصور القديمة المتأخرة، دار بلومزبري للنشر، ١٩٩٧م، ص ٦٦.

(٥٣) يوسف غورني، البدائل المتقاربة – البوند والحركة العمالية الصهيونية ، ١٨٩٧–١٩٨٥ ، مطبعة جامعة ولاية نيويورك ، ٢٠١٢م، ص ٥٠.

(٥٤) جيل، موشيه: تاريخ فلسطين، ٦٣٤–١٠٩٩، مطبعة جامعة كامبريدج، ١٩٩٧م، ص ٩.

(٥٥) أبيب ، كارين س. ؛ شنير ، ديفيد: اليهود الجدد – نهاية الشتات اليهودي، نيويورك، مطبعة جامعة نيويورك، ٢٠٠٥م، ص ٣٦.

(٥٦) دوكر، كلير لويز، اليهود والعرب واليهود العرب: سياسات الهوية وإعادة الإنتاج في إسرائيل، مجلة معهد الدراسات الاجتماعية، لاهاي، هولندا، العدد الرابع عشر، ص ١٠٩.

(٥٧) إيال، جيل (٢٠٠٦)، "خطة المليون" وتطوير خطاب حول استيعاب اليهود من الدول العربية"، خيبة أمل الشرق: الخبرة في الشؤون العربية والدولة الإسرائيلية، مطبعة جامعة ستانفورد، ص ٨٦–٩٠.

(٥٨) نيبل, ألموت; وآخرون "مجموعة كروموسومات Y لليهود كجزء من المشهد الجيني في الشرق الأوسط". المجلة الأمريكية لعلم الوراثة البشرية. العدد (٥): ص١١٢.

(٥٩) ويل ، شالفا: "يهود كوتشين"، تحرير: في جوديث باسكن، قاموس كامبريدج لليهودية والثقافة اليهودية، نيويورك: مطبعة جامعة كامبريدج، ٢٠١١م، ص ١٠٧.

(٦٠) روسمان ، فاديم. معاداة السامية الفكرية الروسية في عصر ما بعد الشيوعية ، مطبعة جامعة نبراسكا ، ٢٠٠٢ ، ص٨٦.

(٦١) هوارد ويتشتاين (محرر) الشتات والمنفيون: أصناف من الهوية اليهودية، مطبعة جامعة كاليفورنيا٢٠٠٢، ص٤٧.

(٦٢) بن ساسون، حاييم هليل. "غالوت". الموسوعة اليهودية، تحرير مايكل بيرينباوم وفريد سكولنيك، الطبعة الثانية، المجلد ٧، مرجع ماكميلان (الولايات المتحدة) ٢٠٠٧، مكتبة غيل المرجعية الافتراضية، الصفحات ٣٥٢–٦٣.

(٦٣) ملفوفة في علم إسرائيل – سمدار لافي، مطبعة جامعة نبراسكا". مطبعة نبراسكا.

(٦٤) أبيب ، كارين س. ؛ شنير ، ديفيد: اليهود الجدد – نهاية الشتات اليهودي، نيويورك، مطبعة جامعة نيويورك، ٢٠٠٥م، ص ٣٦.